

المستطرف في كل فن مستظرف

في المني ويقوم الباه والمداومة عليه تورث النقرس والبواسير على ما ذكر .
(دج) طير كبير أغبر يكون بساحل البحر كثيرا وبالقرب من الإسكندرية والناس يصطادونه
ويأكلونه (دود) إسم جنس ومنه دود القز ويقال لها الهندية ومن عجيب أمرها أنها تكون
أولا مثل بزر التين ثم تصير دودا وذلك في أوائل فصل الربيع ويكون عند خروجه مثل الذر في
قدره ولونه ويخرج في الأماكن الدافئة إذا كان مصرورا في حق وربما تأخر خروجه فتجعله
النساء تحت ثديهن بصرتة فيخرج وغذاؤه ورق التوت الأبيض قال ولا يزال يكبر حتى يصير بقدر
أصبع ويتنقل السواد إلى البياض وكل ذلك في مدة ستين يوما قال ثم يأخذ في النسج بما
يخرجه من فيه إلى أن ينفذ ما في جوفه ثم يخرج شيئا كهيئة الفراش له جناحان لا يسكنان من
الاضطراب وعند خروجه يهيج إلى السفاد ويلصق الذكر مؤخره إلى مؤخر الأنثى ويلتحمان مدة ثم
يفترقان قال ويكون قد فرش لهما خرقة بيضاء فينشران البزر عليها ثم يموتان هذا إذا أريد
منهما البزر وإن أريد الحرير تركا في الشمس بعد فراغهما من النسج فيموت وهو سريع العطب
حتى إنه ليخشى عليه من صوت الرعد والعطاس ومس المرأة الحائض والرجل الجنب ورائحة
الدخان والحر الشديد والبرد الشديد ونحو ذلك قال أبو الفتح البستي .
(ألم تر أن المرء طول حياته ... معنى بأمر لا يزال يعالجه) .
(كذلك دود القز يسنج دائما ... ويهلك غما وسط ما هو ناسجه) وقال آخر .
(يفنى الحريص بجمع المال مدته ... وللحوادث ما يبقى وما يدع) .
(كدودة القز ما تبنيه يهلكها ... وغيرها بالذي تبنيه ينتفع) .
(ديك) وكنيته أبو حسان وأبوة حماد وغير ذلك ويسمى الأنيس والمؤانس ومن طبعه لا يألف
زوجة واحدة وهو أبله الطبيعة لأنه إذا سقط من بيت أصحابه لا يهتدي إلى الرجوع إليه وفيه
من الخصال الحميدة ما لا يحصر منها أنه يساوي بين أزواجه في الطعمة ويذكر □